المصـــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 10-08-2006 العـــدد : 12369
الصفحـات : 9 المسلسل : 58

٢,٥ مليار دولار حجم التبادل الحالي وزيارة المليك جاءت في الوقت المناسب

العلاقات الاقتصادية السعودية التركية تشهد المزيد من الانتعاش والحيوية

الزيارة جزء من برنامج الملك عبدالله لتعزيز الشراكة الاقتصادية بين المملكة والعالم الخارجي

الراجحي لـ(الجزيرة): الاقتصاد التركي مرن ومدعوم بتقنيات كبيرة.. ونقول شكراً يا مليكنا

□ الدمام - الرياض
طارق الغامدي - محمد صديق:

أبدى عدد من رجال الأعمال مزيداً من التفاؤل بزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى تركيا حيث يقول رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية عبدالرحمن بن راشد الراشد أن زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى تركيا في هذا الوقت تنسجم وتطلعات قطاع الأعمال في المملكة خاصة أن الفترة الحالية تشهد تحولات اقتصادية مهمة بعد انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية، ويضيف أن علينا الاستفادة من موقع تركيا كجسر طبيعي وحيوي يربط بين قارتي آسيا ودول الاتحاد السوفيتي السابق مثل آذربيجان وكازخستان وتركمانستان وغيرها وأوروبا وهذا الوضع يمنحها ميزة مهمة، وعلى قطاع الأعمال مهمة كبيرة للتعريف بالمنتجات السعودية المؤهلة للتصدير لزيادة معدلات الصادرات الحالية لتركيا نظراً لاعتمادها على مدخلات الإنتاج من الأسواق الخارجية ولاسيما في مجال المنتجات البترولية والبتروكيماوية والسلع الوسيطة الأخرى كاخامات المعادل ومدخلات صناعة مواد البناء.

وأشار الراشد إلى تواضع صادرات المملكة من البتروكيماويات والبلاستيك إلى تركيا وضعف الصادرات السعودية من الاستثمارات الأخرى مثل الغذائية والأنسجة والأسمدة والمعادن، الأمر الذي يستلزم أهمية التعريف بها.

وأضاف بأن معظم صادرات تركيا تتجه للأسواق الأوروبية حيث تشكل نسبة ٦٥٪ وللأسواق الأمريكية بنسبة ٩٪ وللأسواق الآسيوية ١٦٪ وأسواق الدول الصناعية الأخرى مما يعني أن الصناعة التركية وصلت إلى مستوى جودة عالية يمكنها من اختراق هذه الأسواق والتي تتسم بالتشدد في المواصفات في القطاع الصناعي.

اتفاقيات تشجيع الاستثمار

وذكر الراشد أن الاتفاقيات التي تم توقيعها مع الجانب التركي لحماية وتشجيع الاستثمارات المشتركة بين البلدين وكذلك مذكرة التفاهم بشأن تجنب الازدواج الضريبي سوف تظهر ثمارها سريعاً نظراً لأن الاستثمارات بين الجانبين تتنامى، وقد أبدى الجانب التركي اهتماماً كبيراً بالاستثمار في المملكة وكذلك بالمشاريع التي تم عرضها عليهم، موضحاً أن المشاريع السعودية التركية المشتركة وكذلك المشاريع التركية في المملكة مشاريع ناجحة والعديد منها تمت توسعته، وذكر أن المشاريع التي يمتلكها المستثمرون الأتراك بنسبة ١٠٠٪ يبلغ عددها ٤٣ مشروعاً منها ١٥ مشروعاً صناعياً شهدت توسعات عدة بعد النجاح الذي لاقته منتجاتها في السوق السعودية، وشدد الراشد على أن زيارة خادم الحرمين الشريفين لتركيا هي جزء من برنامجه - حفظه الله - لتعزيز الشراكة الاقتصادية للمملكة وأوضح أن إجمالي المشاريع السعودية التركية في المملكة تبلغ ٦١ مشروعاً باستثمارات تصل إلى ٢٥٨ مليون ريال، منها ٢٤ مشروعاً صناعياً و٣٧ مشروعاً خدمياً. وأن ٤٣ مشروعاً من هذه المشاريع يملكها المستثمرون الأتراك بنسبة ١٠٠٪ منها ١٥ مشروعاً صناعياً و٢٨ مشروعاً خدمياً، وأضاف أن هناك ١٨ مشروعاً مشتركاً يمتلكها مستثمرون سعوديون وأتراك منها ٩ مشاريع صناعية باستثمارات تصل إلى ٦٠ مليون ريال يتملك المستثمرون السعوديون منها نسبة ٣٩,٨٪ فيما يمتلك الباقي المستثمرون الأتراك، وهناك ٩ مشاريع يمتلك الجانب السعودي نسبة ٣٥,٨٪ منها، وأشار الراشد إلى وجود علاقات اقتصادية متطورة بين المملكة وتركيا ويرجع ذلك إلى أن الشعب التركي لديه علاقات تاريخية وثيقة بالمملكة ووجود عمالة تركية أسهمت في خلق علاقات ثنائية مباشرة بين رجال الأعمال السعوديين المستوردين والمصدرين الأتراك وخاصة ذوي الدخول المتوسطة والمرتفعة، وأوضح الراشد أن هناك نمواً مستمراً في تصدر المنتجات السعودية من اللدائن والمطاط ومصنوعاتهما إضافة للمنتجات الكيماوية ويرجع ذلك إلى التوجه لاستخدامها كمدخلات تصنيعية للعديد من المنتجات التركية في مجالات استخدام المطاط واللدائن وقد شكلت ما نسبته ٩٢٪ من إجمالي الصادرات السعودية غير

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 10-08-2006 العـــدد : 12369
الصفحـات : 9 المسلسل : 58

الراشد

الراجحي

العثيم

العثيم لـ(الجزيرة): المليك غرس البذرة وعلى رجال الأعمال تعزيز العلاقة

التبادل التجاري بين المملكة وتركيا خلال الفترة من ١٩٩٥ - ٢٠٠٤م (بالمليون ريال)

السنة	الواردات			الصادرات			الميزان التجاري	حجم التبادل التجاري
	القيمة	الترتيب	النسبة	القيمة	الترتيب	النسبة		
١٩٩٥	١٥٧٤	١٤	١,٥٠	٤٩٨٢	١٢	٢,٦٦	٣٤٠٨	٦٥٥٦
١٩٩٦	١١٢٣	٢٢	١,٠٨	٥٨٤٤	١١	٢,٥٧	٤٧٢١	٦٩٦٧
١٩٩٧	١٢٠٩	٢١	١,١٣	٣٤٩٦	١٥	١,٥٤	٢٢٨٧	٤٧٠٥
١٩٩٨	١٣١٦	٢١	١,١٧	٢٣٢٠	١٢	١,٦٠	١٠٠٤	٣٦٣٦
١٩٩٩	٩٨٥	٢٣	٠,٩٤	١٩٤٤	٢١	١,٠٢	٩٥٩	٢٩٢٩
٢٠٠٠	٨٣٣	٢٦	٠,٧٤	٣٢٤٨	٢٢	١,١٢	٢٤١٥	٤٠٨١
٢٠٠١	١٣١٩	٢٠	١,١٣	٢٦٣٥	٢٢	١,٠٣	١٣١٦	٣٩٥٤
٢٠٠٢	١٤٧١	١٩	١,٢١	٢٦٨٩	٢٢	٠,٩٩	١٢١٨	٤١٦٠
٢٠٠٣	٢٠٩٧	١٧	١,٥١	٣٥٠٦	٢٢	١	١٤١٢	٥٦٠٦
٢٠٠٤	٢٢٤٧	١٦		٤٥٣٩	٢٣	٠,٩٦	٢٢٩٢	٦٧٨٦

أجمالي الاستثمارات السعودية التركية المشتركة المرخصة من قبل الهيئة العامة للاستثمار حتى ٣٠-١٢-٢٠٠٥م (بالمليون ريال)

البيان		عدد المشاريع	اجمالي التمويل	حصة الشريك السعودي	حصة الشريك التركي	حصص أخرى
صناعي	مشترك	٩	٦٠,٣٥	٣٩,٧٥٪	٤١,٩٤٪	١٨,٢١٪
	١٠٠٪ أجنبي	١٥	١٠٣,٥	-	٩٧,٣٤٪	٢,٦٦٪
خدمي	مشترك	٩	٢٣,٥	٣٥,٧٩٪	٦١,٢٣٪	٢,٩٨٪
	١٠٠٪ أجنبي	٢٨	٧٠,٥	-	١٠٠٪	-
الأجمالي		٩	٦٠,٣٥	٣٩,٧٥٪	٤١,٩٤٪	١٨,٢١٪

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 10-08-2006 العـــدد : 12369
الصفحـات : 9 المسلسل : 58

النفطية عام ٢٠٠٥م.

نمو الصادرات

كما يلاحظ أن المنتجات السعودية الأخرى (عدا الكيماويات والبتروكيماويات) القابلة للتصدير على تنوعها وارتفاع جودتها بشكل عام شهدت تراجعاً في نسبة الصادرات السعودية حيث لم تشكل سوى ٨٪ من إجمالي الصادرات عام ٢٠٠٥م مما يتطلب ضرورة السعي للتعريف بها من خلال وسائط الترويج المعروفة كالمعارض وزيارات الوفود التجارية.

وحول تطور الصادرات السعودية غير النفطية والواردات من تركيا يوضح الراشد أن الصادرات السعودية غير النفطية حققت نسبة نمو جيدة في قيمتها اعتباراً من عام ٢٠٠٣م ويرجع ذلك لارتفاع أسعار النفط وانعكاس ذلك على المنتجات البتروكيماوية والمطاط والبلاستيك واللدائن.. كما أن الاقتصاد التركي متطور صناعياً ولديه قاعدة صناعات متنوعة تعتمد بشكل كبير على المواد الخام والسلع الوسيطة السعودية وخاصة المنتجات النفطية والمنتجات البتروكيماوية، ولا بد من تعريف هذه المنتجات الصناعية للجانب التركي وزيادة هذه الصادرات إلى تركيا.

حجم الصادرات

وقال الراشد: إن الصادرات التركية للسعودية قد حققت تطوراً كبيراً خلال الفترة ٢٠٠١ - ٢٠٠٥م ويرجع ذلك إلى تطور الصناعات التركية وتنوعها وجودتها وتناسب سعرها ما يتيح لها قدرة المنافسة مع السلع الأجنبية المستوردة المماثلة، كما أن قربها من السوق السعودي أتاح لها الفرص لتخفيض تكاليف نقلها.. كما يتضح أن الواردات من تركيا إلى المملكة من المعادن العادية ومصنوعاتها شكلت ٢٥٪ من إجمالي الواردات وتشمل المعادن العادية ومصنوعاتها مجموعة كبيرة من السلع التي تتميز بها تركيا.

وتعتبر المنتجات المستوردة من تركيا متنوعة وذات مواصفات معقولة وأسعار مناسبة ما يشجع فرص استيرادها للمملكة، وهذا فرص كبيرة لتطوير مشروعات متطورة في المملكة من خلال المشروعات المشتركة بين الجانبين وخاصة في مجال المعادن ومعدات النقل والأنسجة (الملابس الجاهزة والأقمشة) حيث إن لدى الجانب التركي قدرات مالية وتسويقية وخبرات فنية عالية في هذه المجالات.

وذكر الراشد أن وفد رجال الأعمال السعودي عليه دور كبير في تعزيز التبادل التجاري وتسريع التدفقات الاستثمارية بين المملكة وتركيا ويمكن استقطاب المزيد من الاستثمارات التركية إلى المملكة خاصة في الجانب الصناعي حيث إن هناك فرصاً مواتية للدخول في مشروعات مشتركة وضخمة تحقق الأهداف الاستراتيجية للقطاع الخاص السعودي خاصة في مجال نقل التقنية.

وذكر أن أكثر من ٥٠ رجل أعمال يرافقون خادم الحرمين الشريفين في زيارته لتركيا مشدداً على أن رجال الأعمال السعوديين أعدوا عدداً من الفرص الاستثمارية لعرضها على الجانب التركي للمشاركة فيها.

وتحدث الراشد عن الاجتماع الثاني لمجلس الأعمال السعودي التركي المشترك الذي عقد في استنبول في مايو ٢٠٠٥م وقال: إن الطرفين اتفقا في هذا الاجتماع على أهمية الشراكة الاستراتيجية بين البلدين وعلى إمكانية رفع التبادل التجاري بينهما إلى مستويات أعلى من الحالية لتوافر عوامل ومعطيات التكامل الاقتصادي بين البلدين، وكذلك تم الاتفاق على وضع خطة عمل للمجلس وبرنامج للعام القادم يشتمل على المهام والفعاليات والاتفاق على إقامة معارض متبادلة بين البلدين، كما تم التأكيد على أهمية تكثيف الزيارات المتبادلة بين رجال الأعمال، وكذلك الاتفاق على تأسيس صندوق استثماري لغرض تمويل الاستثمارات السعودية في تركيا، والتأكيد على أهمية مشاركة الشركات التركية في الاستثمار في المملكة والاستفادة من الفرص الاستثمارية المعلاقة كما تمت خلال الزيارة عقد مجموعة من الاتفاقات بين رجال الأعمال السعوديين ونظرائهم الأتراك وكذلك توقيع اتفاقية تآخي بين غرفة جدة وغرفة اسطنبول وأخرى مع جمعية الموسياد.

تعزيز التعاون

الأستاذ عبد الله بن صالح العثيم رئيس مجلس إدارة غرفة القصيم في تعليقه على الأهمية الاقتصادية التي ستنعكس على المملكة بسبب هذه الزيارة يقول: مما لا شك فيه أن زيارة خادم الحرمين الشريفين لتركيا تعتبر تعزيزاً لاتفاقية الصداقة والتعاون بين البلدين التي تم توقيعها في عهد المغفور له بإذن الله الملك فيصل بن عبد العزيز، رحمه الله، وتؤكد هذه الزيارة النتائج الإيجابية التي يتطلع لها رجال الأعمال في البلدين في زمن يعد خطوة هامة في تعزيز الاقتصاد السعودي مع نظرائه بالإضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين وخصوصاً بعد انضمام المملكة العربية السعودية لمنظمة التجارة العالمية واحتلال تركيا مركزا جغرافياً مميزاً باعتبارها منفذ الشرق الأوسط على الدول الأوروبية وشموله بتركيبة دينية واجتماعية مشابهة نوعاً ما للبيئة العربية؛ مما يجعلها محط أنظار العرب في وجهاتهم السياحية والاقتصادية، وهذا ما سيجعل بطبيعة الحال العلاقات الثنائية بينها وبين العرب قوية وتحتاج لتعزيز بواسطة الحكومات ورجال الأعمال، وهذا ما نراه واقعاً خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين الحالية لتركيا.

من جانبه ذكر المهندس أحمد بن سليمان الراجحي رجل الأعمال رئيس اللجنة الصناعية وعضو مجلس إدارة غرفة الرياض أن توطيد العلاقات مع تركيا في الوقت الراهن يمثل جانباً هاماً خاصة وأنها تعتبر الجسر الرابط بين القارتين الآسيوية والأوروبية؛ لذا فإن زيارة خادم الحرمين الشريفين تمثل عمق اقتصادياً قوياً بالنسبة لمستقبل العلاقات الاقتصادية بين السعودية وتركيا، وسينعكس ذلك إيجاباً على حجم التبادل التجاري بينهما، ويضيف الراجحي: حسب متابعتي الشخصية فإن تركيا لديها اقتصاد مرن ومدعوم بتقنيات كبيرة يندر مثلها في العديد من دول العالم الأخرى، مشيراً إلى أن حجم العلاقة الاقتصادية خلال الفترة الماضية كان ضعيفاً نوعاً ما وكنا بحاجة لتفعيلها أكثر مما كانت عليه نظراً لأن السعودية تمثل نقطة تحول هامة في اقتصاديات الشرق الأوسط، وكذلك الحال الشقيقة تركيا التي يجب أن تدعم كل أوجه التعاون الاقتصادي معها، وخيراً فعل الملك عبد الله بن عبد العزيز عندما لبى طلب الرئيس التركي بالزيارة في الوقت الذي تنتظر فيه تركيا قرار اعتمادها دولة من ضمن دول الاتحاد الأوروبي مما يزيد من أهمية العلاقة الاقتصادية معها.